[203] باﷲ شيئا قال: أعوذ باﷲ إن بربي شيئا قال: أقتلت النفس التي حرم اﷲ قال: لا فقال النبي (ص) يغفر اﷲ لك ذنوبك وان كانت مثل الجبال الرواسي قال الشاب: فانها أعظم من الجبال الرواسي فقال النبي (ص): يغفر اﷲ لك ذنوبك وأن كانت مثل الارضين السبع وبحارها ورمالها وأشجارها وما فيها من الخلق قال: فأنها أعظم من الارضين السبع وبحارها ورمالها وأشجارها وما فيها من الخلق. فقال النبي (ص): يغفر اﷲ لك ذنوبك وأن كانت مثل السماوات ونجومها ومثل العرش والكرسي، قال: فأنها أعظم من ذلك قال: فنظر النبي (ص) كهيئة الغضبان ثم قال: ويحك يا شاب ذنوبك أعظم ام ربك فخر الشاب لوجهه وهو يقول: سبحان اﷲ ربي ما شئ أعظم من ربي ربي أعظم يا نبي اﷲ من كل عظيم فقال النبي صلى اﷲ عليه وآله وسلم: فهل يغفر الذنب العظيم إلا الرب العظيم ؟ قال الشاب: لا واﷲ يا رسول اﷲ ثم سكت الشاب فقال النبط صلى اﷲ عليه وآله وسلم: ويحك يا شاب إلا تخبرني بذنب واحد من ذنوبك قال: بل أخبرك إني كنت أنبش القبور سبع سنين أحرج الاموات وأنزع الاكفان فماتت جارية من بعض بنات الانصار، فلما حملت الى قبرها ودفنت وأنصرف عنها أهلها وجن عليهم الليل أتيت قبرها فنبشتها ثم أستخرجتها ونزعت ما كان عليها من أكفانها، وتركتها متجردة على شفير قبرها ومضيت منصرفا فأتاني الشيطان فأقبل يزينها الي ويقول: أما ترى بطنها وبياضها ؟ أما ترى وركيها فم يزل يقول لي هذا حتى رجعت إليها ولم أملك نفسي حتى جامعتها وتركتها مكانها فإذا أنا بصوت من ورائي يقول: يا شاب ويل لك من ديان يوم الدين يوم يقفني وإياك كما تركتني عريانة في عساكر الموتى ونزعتني من حفرتي، وسلبتني أكفاني وتركتني أقوم جنبة الى حسابي فويل لشبابك من النار فما أظن أني أشم ريح الجنة أبدا فما تر الي يا رسول اﷲ ؟ فقال النبي صلى اﷲ عليه وآله وسلم: تنح عني يا فاسق اني أخاف أن أحترق بنارك فما أقربك من النار ثم لم يزل صلى اﷲ عليه وآله وسلم يقول ويشير إليه حتى أمعن من بين يديه، فذهب فأتى المدينة فتزود منها ثم أتى بعض جبالها فتعبد فيها ولبس مسحا وغل يديه جميعا الى عنقه ونادى يا رب هذا عبدك بهلول بين يديك مغلول يا رب أنت الذي تعرفني، وأزال مني ما تعلم سيدي، يا رب اني أصبحت من النادمين وأتيت نبيك تائبا فطردني وزادني خوفا فأسألك بإسمك وجلالك وعظمة سلطانك أن لا تخيب رجائي، سيدي ولا تبطل دعائي ولا تؤيسني من رحمتك فلم يزل يقول ذلك أربعين يوما وليلة تبكي له السباع والوحوش، فلما تمت له